

الخصائص

واوا ولا بدّ من ذكر جميع ذلك وإلاّ أُخلت ألا ترى أنك قد تجمع في الكلمة الواحدة بين همزتين فتكونان عینین فلا تغیر ذلك وذلك نحو ساّل وراّس وكبنائك من سألت نحو تُبّّع فتقول سوّّل فتصحّ لأنهما عینان ألا ترى أن لو بنيت من قرأت مثل جُرّشّع لقلت قُرّء وأصله قُرّوؤُ فقلبت الثانية ياء وإن كانت قبلها همزة مضمومة وكانتا في كلمة واحدة لمّا كانت الثانية منهما طرّفا لا حشّوا وكذلك أيضا ذكرك كونهما في كلمة واحدة ألا ترى أن من العرب من يحقّق الهمزتين إذا كانتا من كلمتين نحو قول الله تعالى (السفهاء أَلَا) فإذا كانتا في كلمة واحدة فكلّهم يقلّب نحو جاءٍ وشاءٍ ونحو خطايا ورزايا في قول الكاسّفة غير الخليل .

فأمّا ما يحكى عن بعضهم من تحقيقهما في الكلمة الواحدة نحو ائمة وخطائے مثل خطأ ع وجائء فشاذ لايجوز أن يُعقّد عليه باب ولو اقتضت في تعليل التغير في أواسيك ونحوه على أن تقول اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة فقلبت الثانية واوا لوجب عليك أن تقلّب الهمزة الثانية في نحو سألٍ ورأّسٍ واوا وان تقلّب همزة أَدَمَ وأَومَنَ واوا وأن تقلّب الهمزة الثانية في خطاءء واوا ونحو ذلك كثير لا يحصى وإنما أذكر من كلّ نَبْدًا لئلا يطول الكتاب جردًا